



من النبات ما يشبه بمضد بعضا في اللون والطعم والصورة ومنه ما لا يشبه بمضد بعضا وفي ذلك دليل قاطع على الصانع المختار والتقدير العليم المرید **انظر والي ثمره اذا التري** انظر والي ثمره اول ما يخرج ضعيفا لا منفعته فيه ثم ينتقل من حال الى حال حتى ينبت اي ينضج ويطيب **شركا الجن** نصب الجن على انه مفعول اول يجعلوا او شركا مفعول ثان وقد استخفوا من الاسراك او شركا مفعول اول ومنه في موضع المفعول الثاني والحق بول من شركا والمراد بهم هنا الملايكة وذلك رد على من عيبهم وقيل المراد الجن والاشراك لطلاعهم **وخلقتهم** الواو والحاء والمعنى الورد عليهم اي جعلوا لهم شركا وهو خلقتهم والضمير هايد على الجن او على الجاهلي والمجبة قايمة على الوجدان **وخرقوا له بين ونبات** اي اختلفوا وزوروا والنبين قول النصارى في المسيح واليهود في عزير والنبات قول العرب في الملايكة **بغير علم** اي قالوا ذلك بغير دليل ولا حجة بل مجرد افتراء **يدعي** ذكر معناه في البقرة ورفعته على انه خبر ابتدأ ضميرا ومبتدا وخبره ان يكون او فاعل مقالي والمقدّمه الورد على من نسب اليه النبى والنبات وذلك من وجهين احدهما ان الولد لا يكون الا من جنس والده وانه تعالى متعال عن الاجناس لانه مبدعها فلا يبيح ان يكون له ولد والاخر ان الذي خلق السموات والارض ومن كان هكذا فهو غيبي عن الولد وعن كل شيء **فاعبدوه** مسبب عن مضمون الجملة اي من كان هكذا فهو المستحق للعبادة وهذه **اقدركه الابصار** يعني في الدنيا واما في الاخرة فالحق ان المؤمنين يرون ربهم بوليل قوله الي ربما ناظرة وقد جات في ذلك احاديث صحيحة صريحة المسمى لا تختمل التاويل وقالت الاشعرية ان رؤيته الله تعالى في الدنيا جائزة عقلا لان موسى سأل عما من الله ولا يسأل موسى ما هو محال وقد اختلف الناس هل رأي رول

يخرج الحى تقدمه في ال عمران ويخرج الميت معطوف على فالحى فالحى الاصباح اي الصبح فهو مصدر سمي به الصبح ومعنى فلقه اخراجه من الظلمات وقيل ان الظلمة هي التي تنقل عن الصبح فالتقدير فالحى ظلمة الاصباح **سكت** اي بسكت فيه عن الحركات وسيستراح حسابا اي يعلم بها حساب الايام والسيل والتمار ذلك **تقدير العزيز العليم** ما احسن ذكره في الايام هنا لان العزيز يغيب كل شيء ويظهره وهو قد ترو الشمس والقمر وسخرهما كيف شا والعليم لما في تقدير الشمس والقمر والسيل والتمار من العلوه والحكمة المطبقة واقتان الصفة **في ظلمات البر والبحر** اي في ظلمات الليل في البر والبحر واصناف القلعة اليها لملا يستعملها ارسنة الطرق المنسبة بالظلمات **مستقر ومستودع** من كسر القاف من مستقر فهو اسم فاعل ومستودع اسم مفعول والتقدير منكم مستقر ومستودع ومن فتحها فهو اسم مكانا ومصدر ومستودع مثله والتقدير على هذا لكم مستقر ومستودع والاستقرار في الرجم والاستيداع في الصلابة وقيل الاستقرار فوق الارض والاستيداع تحتها **فخرجنا منه** الضمير عايد على الما **فخرجنا منه** الضمير عايد على النبات **خضرا** اي اخضر غضا وهو ما يتولد من اصل النبات من العراخ **يخرج منه** الضمير عايد على الخبز **جبارا** يعني السبيل لان حبه بعضه على بعض وكذلك الرمان وشبهه **فنوان** جمع قنور وهو المنقود من الثمر وهو مرفوع بالابتداء وخبره من الثمر ومن ظلهما بول والطبع اول ما يخرج من الثمر في كما صد **دانية** اي قريبة سميلة الساول وقيل قريبة بعضها من بعض **وجنات من اغراب** بالمشب عطف على بنات كل شيء وقوي في غير السبع بالوضع عطف على فنوان **منتشا بها** وغير منتشا به نصب على الحال من الزيتون والرمان او من كل ما تقدم من النبات والمستببه والمنتشا به يعني واحد